

## أهمية تطبيق أنواع التفكير المختلفة عند تحليل قصيدة مرح الطفولة لطلبة الصف السادس من التعليم الأساسي في سلطنة عمان

### *The Importance of Applying Different Types of Thinking in Analyzing the Poem "The Joy of Childhood" for Sixth-Grade Basic Education Students in the Sultanate of Oman*

أ. مريم حمد حميد السالمية: طالبة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية اللغات والاتصال، جامعة السلطان إدريس التربوية، ماليزيا.

د. تاج الرجال محمد رملي: (المشرف الرئيسي) أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية، كلية اللغات والاتصال، جامعة السلطان إدريس التربوية، ماليزيا.

**Ms. Maryam Hamed Humaid AL Salmi:** PhD Student, Department of Arabic Language, Faculty of Human Development, Sultan Idris University, Malaysia.

Email: [P20212003213@siswa.upsi.edu.my](mailto:P20212003213@siswa.upsi.edu.my).

**Dr. Taj Rijal Muhamad Romli:** (Corresponding) Senior Lecturer, Faculty of Human Development, Sultan Idris University, Malaysia.

Email: [taj.ab@fpm.upsi.edu.my](mailto:taj.ab@fpm.upsi.edu.my).

DOI: <https://doi.org/10.56989/benkj.v5i10.1614>

## المخلص:

هدفت هذه الدراسة بعنوان أهمية تطبيق أنواع التفكير المختلفة عند تحليل قصيدة مرح الطفولة لطلبة الصف السادس من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، والكشف عن أهمية تطبيق أنواع التفكير المختلفة عند تحليل قصيدة مرح الطفولة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة. حيث تكونت عينة ومجتمع الدراسة من 119 معلمة من ولاية الرستاق، وتم اختيارهن عن طريق العينة القصدية، وطبقت عليهن أداة الدراسة، وهي الاستبانة التي تتكون من 25 عبارة، وقد تم قياس صدق المقياس عن طريق صدق المحتوى، وصدق التعيين، وقد بلغ ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (  $0.88$  ) وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عن أهمية تطبيق أنواع التفكير عند تحليل قصيدة مرح الطفولة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $0.05 = \alpha$  ) تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة، ومن خلال النتائج السابقة فقد أوصت الدراسة بتطوير وثائق تقويم مادة اللغة العربية للاستهلال بإدخال أسئلة تتطرق عن أنواع التفكير في أدوات التقويم المدرسي، وإعداد برنامج لتبادل الخبرات التربوية بين معلمي اللغة العربية عن تطبيق أنواع التفكير عند تحليل القصائد الشعرية، وعقد دورات، وندوات للمدرسين لتعريفهم كيفية جعل الطلبة محور العملية التعليمية؛ لتنمية مهاراتهم العقلية، ومهارات التفكير الناقد، والابتكاري؛ لزيادة خبراتهم، ومعارفهم داخل، وخارج المدرسة، وكيفية إكساب الطلبة تلك المهارات، وكيفية تنميتها، وتطويرها.

**الكلمات المفتاحية:** التفكير الناقد، التفكير الابتكاري، القصائد الشعرية.

## Abstract:

This study, entitled “The Importance of Applying Different Types of Thinking in Analyzing the Poem ‘The Joy of Childhood’ for Sixth–Grade Basic Education Students in the Sultanate of Oman,” aimed to highlight the significance of applying various types of thinking in analyzing the poem “The Joy of Childhood”. The researcher adopted a descriptive–analytical approach to answer the research questions. The study population and sample consisted of 119 female teachers from the Wilayat of Al–Rustaq, selected through purposive sampling. The study instrument was a questionnaire comprising 25 items. The validity of the instrument was ensured through content validity and construct validity, while its reliability was confirmed using Cronbach's alpha (0.88). The key findings of the study revealed the importance of applying different types of thinking when analyzing the poem “The Joy of Childhood”. In addition, no statistically significant differences were found at the 0.05 significance level due to the variable of teaching experience. Based on these results, the study recommended developing Arabic language assessment documents by incorporating questions that address types of thinking into school assessment tools. It also suggested preparing programs for the exchange of educational experiences among Arabic language teachers on applying different types of thinking when analyzing poems, as well as organizing training courses and seminars to guide teachers in making students the core of the educational process. Such initiatives would help enhance students' mental skills, foster critical and creative thinking, enrich their knowledge and experiences both inside and outside school, and provide effective methods for acquiring, developing, and nurturing these skills.

**Keywords:** Critical thinking, creative thinking, poetry analysis.

## الإطار المنهجي للدراسة:

### المقدمة:

يعتبر النظام التعليمي من ضمن أنظمة الدولة في إعداد جيل واع ليكونوا مواطنين صالحين، وذلك عن طريق المناهج التعليمية بحيث يتم صياغة، وتشكيل الفرد حسب فلسفة التربية المنبثقة من فلسفة المجتمع، حيث تقوم المناهج التعليمية بالدور المسؤول في صياغة المحتوى الدراسي، وفق الرؤية الحديثة للقرن الحادي والعشرين التي يُعتمد فيها على العقل البشري، وعلى المعرفة العلمية، وعلى الاستخدام الأمثل للمعلومات، وهذا يشكل مصدر اهتمام المسؤولين القائمين على العمل في التربية، والتعليم التي تعمل على تطوير المناهج الدراسية، وإدماجها مع مهارات القرن الحادي والعشرين ضمن محتوى مفرداتها حيث إن أغلب الطلبة بحاجة إلى تعلم مهارات التواصل، والاتصال، ومهارات التعلم التعاوني، والتعلم الذاتي، ومهارات التفكير المتنوعة، والانفتاح على الثقافات المتعددة، وكيفية التعامل معها لمواجهة التحديات المعاصرة (جراد، 2024).

ويتميز العصر الحالي بالتطورات العلمية السريعة، ويتمثل التعليم الركيزة الأساسية للتطور، والتقدم الحضاري والاقتصادي، فيعد تطوير التعليم ومناهجه مهما لتحقيق التنمية في المهارات المختلفة لمواكبة المتعلمين التطورات العالمية كونها من المتطلبات الرئيسية؛ ليصبحوا قادرين على مواجهة المشكلات، والتحديات، وتطوير مجتمعهم، وقد قامت الكثير من الدول في تطوير مناهجها؛ لتواكب حاجات الطلبة، والمجتمع، لأنها إحدى المجالات التي تقود الطلبة للتفكير وحل المشكلات، فتطوير طرق التدريس والتقييم والمناهج الدراسية وفقا لخصائص الطلبة، واحتياجاتهم لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة، وليشجع على التنمية العقلية، والاجتماعية، والروحية، والبدنية للمتعلم، ويعتبر من ضمن أهداف التدريس تنمية المهارات العقلية لطلبة الصف الخامس، والسادس المناسبة لهم مثل التفكير الناقد، والابتكاري، والعلمي، والإبداعي، وحل المشكلات (المالكي، القرني، 2023).

وأشارت التقارير الصادرة عن اليونسكو (2016) بعنوان (التعلم ذلك الكنز المكنون)، والمنتدى الأكاديمي المنعقد في دبي (2016) في مؤتمر التحديات وفرص التعليم للقرن الحادي والعشرين أفاد إلى أن التعليم في عصر العولمة يحتاج إلى تطوير المناهج، وإضافة مفردات في محتواها؛ لمساعدة الطلبة في تطوير بيئات العمل المستقبلية، وعلى الصعيد العالمي ظهرت توجهات حديثة تركز على أن المنهج يعتبر وسيلة هامة للتغلب على تحديات العصر بما فيه من تطورات متسارعة؛ لتزويدهم بمعارف؛ ومهارات تؤدي في مخرجاتها إلى بناء أفكارهم، وتعد الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من الصف الخامس إلى الصف الثاني عشر من أفضل المهارات التي يتمكن فيها الطلبة من استيعاب الحقائق، والمفاهيم، وتتمو لديه القدرة على التفكير بشكل ملحوظ

وملموس؛ مما يتيح تنمية مهاراته الفكرية، حيث تعتبر البيئة الصفية للطلبة هي البيئة النشطة التي تساعد على تنمية قدرات الطلبة العقلية (جراد، 2024).

### مشكلة الدراسة:

تعتبر مهارة التفكير من المواضيع المعرفية، والأهداف الرئيسية التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها لدى الطلبة، وتعزيز تفكير الطلبة يؤدي إلى حث المعلمين إلى اختيار استراتيجيات تدرس، وتدعم مهارات التفكير، حيث إن التفكير عملية تطويرية مما يتأتى على المعلمين تشجيع وتطوير مهارات التفكير لطلبة الحلقة الثانية، وخاصة الطلبة الصغار من طلبة الصفين الخامس والسادس، للاندماج، وتطبيق مهارات التفكير المختلفة في المواقف التعليمية المختلفة، ويعتبر التدريس الفعال للتفكير تنموياً يتطلب تطوير المناهج المدرسية؛ لتعلم مهارات التفكير المختلفة، وتركيز الطلبة على حل المشكلات بطريقة تتناسب مع قدراتهم، واهتماماتهم حول المشكلات؛ للبحث عن أفضل الحلول لها (حالول، 2023).

ومن مهارات القرن الحادي والعشرين اكتساب الطلبة مهارات التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري، للوصول إلى مهارات التفكير العليا، والقضايا المتنوعة عن طريق التركيب، والتحليل، والتقييم؛ لإعداد جيل يستطيع التفكير بها، فلا بد من تضمينها في المناهج الدراسية، لمواكبة تطورات القرن الحادي والعشرين (جراد، 2024).

ويعتبر تنمية مهارات التفكير من أهداف التدريس؛ لأن توظيف أنواع التفكير المختلفة من تفكير ابتكاري، وناقد يصل المتعلم إلى قدرة تفكيرية؛ لأن الطلبة يوضعون في مواقف محيرة، ومثيرة للتفكير تؤدي إلى زيادة قدرتهم على التحليل، والتفسير، والتخيل، واتخاذ القرار (سويطي، 2018).

ومن خلال تدريس الباحثة لطلبة الصف السادس من التعليم الأساسي لقصيدة مرح الطفولة، لاحظت عدم تطرق أسئلة تقويم الدرس إلى مهارات التفكير العليا، وإنما اقتصر على أسئلة مهارات التفكير العادية بحيث لا تنمي مهارات الطلبة العقلية في هذا السن، ومن خلال الدراسات السابقة يظهر لنا الخصائص العقلية التي يتميز بها طلبة الصف السادس، فهم بحاجة إلى استراتيجيات وأساليب تدريس معينة خاصة في هذه الفترة العمرية؛ لأنه ما يميز هذا السن قابليتهم لمهارات التفكير المختلفة، كما تدعم الدراسات السابقة ذلك؛ مما يؤكد بضرورة اتخاذ المناهج الدراسية الطرق المناسبة لتعزيز ذلك، ورفع سبل التفكير لديهم في مختلف المواد الدراسية، ويأتي توضيح وشرح الاستهلال للطلبة في النصوص الأدبية مدعمة لذلك في رفع مستوى مهارات التفكير المختلفة، حيث إثارة الطلبة للتساؤلات، وإيجاد الحلول للأسئلة المطروحة عند توضيح وشرح الاستهلال وتحليله وربطه مع عنوان وخاتمة القصيدة يعتبر موقفاً محفزاً للتفكير بأنواعه، كما أن

الطلبة يلجئون إلى الإجابة عن طريق البحث، والاكتشاف، والتفكير، والتعلم الذاتي من كتب الأدب.

ومن هنا جاءت الدراسة للكشف عن أهمية تطبيق التفكير أثناء شرح الاستهلال في القصائد الشعرية في سؤال الدراسة وهو: هل هناك ترابط بين الاستهلال، والعنوان، وبين الاستهلال، والخاتمة؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق أنواع التفكير المختلفة عند تحليل قصيدة مرح الطفولة.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- 1- إظهاره لآلية جديدة في تدريس النصوص الأدبية بتحليل، وربط الاستهلال بعنوان وخاتمة القصيدة.
- 2- إبرازه للترابط ما بين الاستهلال، والعنوان، وخاتمة القصيدة.
- 3- إمداده للمسؤولين بتطوير المناهج الدراسية في فرع النصوص الأدبية بإدراج شرح أبيات الاستهلال في القصائد الشعرية، وفي أسئلة التقويم المستمر بالكتاب المدرسي.
- 4- إسهامه في زيادة دافعية الطلبة للتعلم عند شرح القصائد الشعرية باستخدام مهارات التفكير العليا المختلفة.
- 5- فتح آفاق للمسؤولين في تطوير طرق تدريس النصوص الأدبية بطرق متنوعة تسد الثغرات والصعوبات التي تواجه معلمات اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية.

#### حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة في حدود الدراسة ومحدداتها الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تطبيق أنواع التفكير المختلفة عند تحليل قصيدة مرح الطفولة، واعتمدت الدراسة على الاستبانة. وطبقت هذه الدراسة أنواع التفكير على قصيدة مرح الطفولة من ديوانه أغاني الحياة لأبي القاسم الشابي، والموجودة في كتاب أحب لغتي مهاراتي في القراءة للصف السادس من التعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة سلطنة عمان، لطبعة 2020م.

- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في ولاية الرستاق بمحافظة جنوب الباطنة وعدد المدارس (23) مدرسة للحلقة الثانية من (5-12).

- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023-2024م.

#### مصطلحات الدراسة:

- **التفكير الناقد:** هو نشاط عقلي يستخدم مهارات عقلية عالية مثل الاستدلال، وهو أن يؤدي إلى تجميع المعلومات ثم إخضاعها لعملية فرز وتحليل بطريقة موضوعية، لإصدار الحكم بعد ذلك على هذه المعلومات، وتقويمها دون تحيز في الآراء، ويساهم التفكير الناقد في التحليل المنطقي لدى المتعلمين لتحليل الأفكار المطروحة، واختيار الأنسب منها كما يساعد التفكير الناقد على معرفة منبع المشكلة من أساسها، ومن ثم إيجاد الحلول لها (نوفل، عاروري، 2024).
- **التفكير الابتكاري:** هو الابتعاد عن الأفكار القديمة، وتوسيع المعارف؛ لإدخال أفكار مدهشة من خلال توليد وإنتاج أفكار جديدة من خلال التفاعل الذهني، فهو نشاط عقلي يبدأ من موقف مثير أو مشكلة معينة. فهو أسلوب؛ للوصول إلى أهداف جديدة غير مألوفة، وتوليد أفكار مبتكرة، ويتميز التفكير الابتكاري بالشمولية؛ لأنه يحتوي على عدة عناصر أخلاقية ومعرفية وانفعالية تتداخل فيما بينها لتشكل عملاً فريداً (جرود، 2023).

#### منهجية الدراسة:

تقوم الدراسة بتطبيق أنواع التفكير المختلفة عند تحليل قصيدة مرح الطفولة من كتاب أغاني الحياة لأبي القاسم الشابي وتحليلها تحليلًا فنيًا وفق منهجين، وهما:

**أولاً: المنهج الوصفي:** حيث سيقوم الباحث بجمع وتقصي ما كتب عن أنواع التفكير في كتب الأدب، والنقد كما يأتي:

1- يستعين الباحث بما ذكر في المصادر القديمة والمعاصرة عن مفهوم أنواع التفكير لغة واصطلاحاً.

2- يستعين الباحث بالمصادر، والمراجع العربية، والأبحاث عن أنواع التفكير.

3- يستعين الباحث بالدراسات السابقة عن أنواع التفكير.

يستعين الباحث للحصول على معلومات الدراسة الأولية من خلال الاستبانة عن تطبيق أنواع التفكير.

**ثانياً: المنهج التحليلي:** حيث سيقوم الباحث في هذا المنهج بتطبيق أنواع التفكير عند تحليل قصيدة مرح الطفولة من ديوان أغاني الحياة، وتحليلها تحليلًا فنيًا، وفق الخطوات التالية:

1- تطبيق أنواع التفكير المختلفة لقصيدة مرح الطفولة من ديوان أغاني الحياة، وتحليلها تحليلًا فنيًا.

2- تحليل قصيدة مرح الطفولة من كتاب لغتي الجميلة من كتاب الصف السادس للتعليم الأساسي، وتطبيق أنواع التفكير المختلفة، وإبراز أهمية تطبيق أنواع التفكير عند تحليل القصيدة (عصادي، عطيل، 2019).

3- توضيح أهمية التفكير عند تحليل القصائد الشعرية (الذيابي، 1434هـ).

إن التطور المستمر في مجال البحث أدى إلى ظهور نماذج مختلفة لمناهج البحث .. (2020). Casula, Mttia, Rangarajan, Nandhini, Shield, Patricia. واستخدم الباحثون بشكل متزايد طرقًا مختلطة، وأكدوا على أن الدراسات التي تستخدم نهجًا مختلطًا تكتسب فهمًا أعمق وأوسع لظاهرة الدراسة. وشجعوا عليها بشكل كبير في الميدان لأنها يمكن أن تكون مفيدة في حل المشكلات التعليمية بطرق أكثر واقعية ويمكن أن تقدم أدلة تربط النتائج وتؤكدتها ( Jenkins, B., Bailey, G. J., Abdu ,M. A. Batista, I. S, Komproe. I. H, ) . (2017).

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في البحث لأنه المنهج الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ويصف خصائصها، ويعطي وصفًا رقميًا من خلال جداول تقسّر حجم الظاهرة، وترابط الظواهر مع بعضها بعضًا (أبو علام، 2018)، ويعد المنهج المناسب للدراسة الحالية لأنه مساعد لتوصيف مشكلة البحث وتحليلها للوصول إلى نتائج إيجابية وفي استخلاص النتائج، وكذلك وأنه المناسب لجمع المعلومات والبيانات وتحليلها. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن سؤال البحث، والكشف عن تطبيق أنواع التفكير المختلفة عند تحليل قصيدة مرح الطفولة بتحليل أداة الاستبانة وتحليلها إحصائيًا للوصول إلى نتائج الدراسة.

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع معلمات اللغة العربية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي -بولاية الرستاق- بسلطنة عمان في العام الدراسي (2023- 2024)، والبالغ عددهن (119) معلمة من معلمات اللغة العربية موزعات إلى (21) مدرسة للعام الدراسي 2023-2024، (قسم الإحصاء، والمؤشرات 2023- 2024)، وقد تم اختيارهن بالطريقة القصدية.

## الإطار المفاهيمي للدراسة:

خصائص النمو العقلي لطلبة الصف السادس من التعليم الأساسي:

تعريف النمو ومجالاته:

يعرف النمو بأنه التغييرات التي تطرأ على الفرد في النواحي الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والسلوكية، والاجتماعية منذ الطفولة حتى الوفاة. أما خصائص النمو فتعرف بأنها الصفات التي يتصف بها كل فرد في كل مرحلة من مراحل النمو، وتعتبر مجالات النمو هي التغييرات التي تحدث في الطول، والوزن، والأنسجة، وأعضاء الجسم مثل نمو العضلات، والتغيرات الحركية، والمهارية، والنمو العقلي في الوظائف العقلية كالذكر والانتباه، والتفكير، والتحليل، والنمو اللغوي، وهي تغييرات في قدرات الفرد على إتقان المفردات، والجمل اللغوية، ومهارات التواصل مع الآخرين من قدرة الفرد في السيطرة على الكلام، وعدد المفردات اللغوية نوعها وطول الجملة، والمهارات اللغوية، والبلاغية (العتيبي، اليافعي، 1438هـ).

أهمية معرفة خصائص كل مرحلة عمرية:

من حيث الأهمية النظرية، فأهميتها تتمحور في معرفة طبيعة الفرد، وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها، ومعرفة القوانين، ومبادئ النمو، ونظرياته المختلفة التي يمكن العاملون الاستفادة منها في مجال التربية، وتوجيه الطلبة، ورعايتهم اجتماعياً، ونفسياً، وللتعرف على السلوك الصحيح، والسلوك الخاطئ في كل مرحلة عمرية، ومن الأهمية من جانب المعلمين، حيث يساعد على معرفة خصائص نمو الطلبة، وإدراك الفروق الفردية بين الطلبة ولتقديم استراتيجيات، وأساليب تدريس ملائمة لكل مرحلة بما يتوافق مع خصائص، ومطالب النمو (معوض، 1999).

خصائص النمو للمرحلة العمرية من (9-12):

من ناحية النمو اللغوي، فالتغيرات الملاحظة وجودها في هذه الفترة من (9-12) هي زيادة المفردات، وفهمها، ومن ثم يترتب عليها القدرة على الربط بين المعاني، لتوظيف المفردات، والتدرج في فهم معانٍ بالألفاظ، ومن ثم توضيح له معاني الكلمات والمفردات الصعبة، لزيادة الحصيلة اللغوية له، ومن التغييرات في النمو اللغوي هي القدرة على التعبير باستخدام الجمل الصحيحة، والتعبير بحرية، ومن التطبيقات المدرسية التنوع في الأنشطة اللغوية في الصف المدرسي، والكتب المقررة، وأسلوب التعلم لإتقان المفردات اللغوية كالترادفات، والمتضادات، وتفعيل مسابقات الخطابة، والإلقاء داخل المدرسة (العتيبي، اليافعي، 1438هـ).

ويعد الطلبة اللذين يعانون من فشل في التواصل تظهر عليهم مشاكل في التعبير عن النفس، وضعف في التفكير، وعدم مقدرتهم استخدام المفردات المناسبة في المواقف الاجتماعية، وفي تكوين صداقات مع الآخرين؛ لذلك يعتبر النمو اللغوي مهما للطلبة فيجب تطويرها من قبل البيت، والمدرسة، وتطوير المهارات الحركية، ومهارات الفهم، والإدراك، والتعبير، والتواصل البصري، والمهارات اللفظية (محمود، 2022).

ومن ناحية النمو العقلي للطلبة، فإن حب الاستطلاع، وسعة الخيال، وفهم العلاقات بين الأشياء، وتصنيف الأشياء، وإجراء المقارنات، وفهم التحولات، والتغيرات، في هذه المرحلة العمرية صفة ملازمة؛ لذلك يجب تدريب الطلبة على التفكير، واكتشاف العلاقات بين الأشياء، والتصنيف من خلال الأنشطة الصفية، واللاصفية، في المسائل العلمية للتحويلات، والتغيرات من حالة إلى حالة أخرى، وتدريب الطلبة على تنفيذ مقارنات في مجالات مختلفة، وكما تتميز هذه الفترة بالنمو السريع في اكتساب المعرفة؛ لذلك يجب توفير وسائل التعليم الحديثة التي تشبع الطلبة في استقاء المعلومات التي تناسب المرحلة العمرية، وتوفير التعلم الذي يسهم في تطوير نموهم العقلي كالتفكير والتفكير (العتيبي، النياضي، 1438هـ).

وتحول النمو العقلي للطلبة يؤثر على العملية التعليمية التربوية في الموقف التعليمي، حيث يسهم في تحديد مسار تفكيره في المعالجات الانفعالية، والمعرفية، والاجتماعية (محمد، 2015). ويرتبط التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري بقدرة الفرد على المثابرة، والمحاولة، والنشاط، والتحليل، والقدرة على الاستنتاج بهدف التوصل إلى حكم مدعم بالآراء بشكل منطقي وموضوعي مبني على الأدلة، والبراهين المقنعة العلمية دون تحيز (الشهري، الحميري، القرني، 2024).

#### أولاً: التفكير الابتكاري:

وهو استطاعة الفرد على التفكير بحرية بحيث يؤدي إلى اكتشافات جديدة؛ لتوليد عناصر، وأنماط، وأساليب مختلفة لموقف معين، تتسم هذه الأنماط بالحدثة، والابتكار بحيث يستطيع الفرد سد الثغرات، ووضع الفروض؛ لاختبار صحتها، وإجراء التعديل بعد ذلك عليها (مهري، الشايب، 2017).

ويعتبر التفكير الابتكاري مكتسباً، حيث إنه غير متوارث بل يحتاج إلى مهارات لصقل هذا التفكير، ومن هذه المهارات الذكاء المتميز، والطلاقة، والمرونة في التفكير، والخيال الواسع، والقدرة على حل المشكلات، والأصالة الفكرية، والسلوك المنظم (الرب، عوض، 2023).

يعد التفكير الابتكاري مهماً في المؤسسات التربوية التعليمية من حيث أنه ينشأ جيلاً قادراً على حل المشكلات، والتفكير في أكثر من اتجاه للمواقف المتجددة، حيث يسهم في التنمية النوعية

للطلبة في مختلف المجالات حيث يبلورون أفكارهم نظرياً ثم يتم تحقيقها واقعياً بعد ذلك، وذلك بعد ابتكارهم الوسيلة الفعالة بطريقة إبداعية جديدة مبتكرة، وذلك بعد عدة محاولات؛ لإيجاد الحلول، ولا يخلو الأمر من أن يتخلله الكثير من المواقف، والقرارات الصعبة، والمشاكل؛ مما يجعل الطلبة يتعاملون مع كل ذلك باحتراف؛ لإيجاد الحلول؛ فهو ينمي نفسه، ويطورها ذاتياً بذلك (إبراهيم، 2024).

ويبرز التفكير الابتكاري قدرة الطلبة على إنتاج عدد من الأفكار غير العادية نتيجة لاستجابة لموقف معين، وتتميز الأفكار بالطلاقة، وهي القدرة على جلب أكبر عدد ممكن من الأفكار تجاه المشكلة أو الموضوع أو المثير المحدد في فترة زمنية محددة، والأصالة وهي القدرة على أفكار نادرة داخل المجموعة فكلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت أصالتها، والمرونة وهي توليد عدة أفكار غير متوقعة، ومتنوعة تحول مسار التفكير أو مستجدات الموقف (زياد، 2020).

### كيفية تطبيق مهارة التفكير الابتكاري لدى الطلبة:

يمكن للمعلم تنمية مهارة التفكير الابتكاري من خلال عدة أمور:

- 1- يطرح المعلم موضوعاً معيناً من خلال الدرس، ومن ثم يشجع الطلبة على إيجاد الحلول المناسبة من خلال أفكار مبتكرة غير اعتيادية.
- 2- يوجه المعلم قدرات الطلبة على التخيل، والتحليل، والنقد؛ لتكوين آراء خاصة بهم.
- 3- يتقبل المعلم أي فكرة تعرض له، وذلك؛ ليعطي الطلبة ثقة بقدراتهم؛ وليساعدهم على التفكير.
- 4- يهتم المعلم بالفروق الفردية بين الطلبة حيث يراعي قدراتهم، واتجاهاتهم الفكرية.
- 5- يعزز الفكرة الابتكارية عندما تظهر مباشرة.
- 6- تزويد الطلبة بالمثيرات التي تساعد على استمطار الأفكار الابتكارية.
- 7- يؤجل صدور الحكم على أية أفكار مقترحة حتى ينتهي الطلبة من نقاشهم.
- 8- يبتعد عن العبوس للطلبة في سلوكياتهم (زياد، 2020).

### ثانياً: التفكير الناقد:

يعتبر التفكير الناقد من الضرورات التربوية التي تساعد على تنمية قدرة الطلبة على التفكير الناقد؛ لأنه يؤدي إلى فهم المحتوى المعرفي بشكل أعمق؛ لأن أساس التعلم هو التفكير، وذلك لأن التفكير يحول اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يقضي إلى إتقان المعرفة، والمحتوى، وربط عناصرها مع بعضها البعض.

وتسعى المؤسسات التعليمية إلى وضع التفكير الناقد من أهم أهدافها؛ لأنه ينمي في الطلبة القدرة على التفكير بنفسه، وبطريقته الخاصة، وينمي فيه روح الاستفسار والتساؤل بدلا من استخدام الحل الجاهز الذي لا يحتاج إلى تفكير، حيث يتعلم كيف يتبادل الآراء مع الآخرين، ويحترم رأيهم؛ ليكسب ثقته بنفسه، ويتخذ القرارات الصائبة؛ ليتعلم التعلم الذاتي؛ للوصول إلى المعلومة بدل التلقين المعتاد، ويساعدهم على المرونة، والتعقل في مواجهة المشكلات، ومعرفة الفهم الشامل للأمور، والمواقف، وتحررهم من الاعتماد على الغير (عطية، إبراهيم، 2009).

وبدأ التربويون وكذلك علماء النفس في الاهتمام بالتفكير الناقد؛ لأنه أحد العناصر المهمة للتطور المعرفي الذي يسمح للطلبة استخدام القدرات العقلية بشكل فعال وإيجابي، حيث وجدت الدراسات أن استخدام التفكير الناقد في المدارس يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي للدرس كما تعود الطلبة على الاستقلالية في التفكير، وتحرر أفكاره من التبعية، كما تشجع الطلبة على حب التساؤل، والبحث، والتقصي؛ للوصول إلى الحقائق، وحل المشكلات، ويجعل الطلبة أكثر إيجابية وتفاعلا أثناء العملية التعليمية (الشهري، وآخرون 2024).

يمكن تعليم التفكير الناقد وتنميته لأنه نشاط عقلي، وعملي، ويمكن تعليم الطلبة في أي عمر، وذلك بمراقبة تفكيرهم، وضبطها لتكون أكثر، وضوحا، ودقة، وهذا يساعدهم على اتخاذ القرارات في حياتهم العلمية، والاستقلالية عند اتخاذ القرار، ويكسبهم أفكارا؛ لتغيير المشكلات الحياتية، والعلمية (عطية، إبراهيم، 2009).

### خطوات تطبيق التفكير الناقد في قصيدة مرح الطفولة:

- 1- تحديد أبيات الاستهلال من القصيدة.
- 2- تقدير أهمية الاستهلال للقصيدة بشكل كامل، وتحديد علاقتها بالعنوان، والممتن، والخاتمة.
- 3- تفسير الحقائق المرتبطة بالعلاقة بين الاستهلال، والعنوان، وبين الاستهلال، والخاتمة.
- 4- استخلاص النتائج المناسبة بعد التحليل المناسب.
- 5- تقرير كيفية استخدام الحلول المناسبة للموضوع ثم تطبيق حلول مناسبة لقصيدة أخرى مشابهة تحوي نفس الموضوع، وتطبيق الحلول عليها (عطية، إبراهيم، 2009).

## عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

### عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة ونصه: هل هناك ترابط بين الاستهلال، والعنوان، وبين الاستهلال، والخاتمة؟

نتائج الاستبانة نحو استخدام أنواع التفكير في تنمية قدرات الطالبات:

جاءت نتائج الاستبانة بنتائج مرتفعة في تطبيق أنواع التفكير المختلفة مثل التفكير الناقد والتفكير الابتكاري وذلك لعدة أسباب فيما يلي نذكرها.

### أولاً: التفكير الابتكاري:

جاء محور الاستبانة ونصه: "ينمي توضيح أبيات الاستهلال وربطها بعنوان وخاتمة القصيدة قدرات التفكير الابتكاري لدى الطالبات" بمتوسط حسابي مرتفع (4.11). وتعزو الباحثة ذلك إلى ما اتفقت عليه دراسة (مهريّة، الشايب، 2017). حيث أظهرت نتائج الدراسة بأن باستطاعة الفرد على التفكير بحرية بحيث يؤدي إلى اكتشافات جديدة؛ لتوليد عناصر وأنماط وأساليب مختلفة لموقف معين. تتسم هذه الأنماط بالحدائث والابتكار، بحيث يستطيع الفرد سد الثغرات، ووضع الفروض، لاختبار صحتها، وإجراء التعديل بعد ذلك عليها.

وأكدت دراسة (إبراهيم، 2024) بأن التفكير الابتكاري مهم في المؤسسات التربوية التعليمية؛ لأنه ينشأ جيلاً قادراً على حل المشكلات، وقادراً على التفكير في أكثر من اتجاه للمواقف المتجددة، ويسهم في التنمية النوعية للطلبة في مختلف المجالات، حيث يبلورون أفكارهم نظرياً ثم يتم تحقيقها واقعياً بعد ذلك لأن ابتكارهم الوسيلة الفعالة لذلك بطريقة إبداعية جديدة مبتكرة، وذلك بعد عدة محاولات لإيجاد الحلول، ولا يخلو الأمر من أن يتخلله الكثير من المواقف، والقرارات الصعبة، والمشاكل؛ مما يجعل الطلبة يتعاملون مع كل ذلك باحتراف لإيجاد الحلول، فهو ينمي نفسه، ويطورها ذاتياً.

بينما أيدت دراسة (زياد، 2020) على أن التفكير الابتكاري له قدرة على جعل الطلبة ينتجون عددًا من الأفكار غير العادية نتيجة للاستجابة لموقف معين، وتتميز الأفكار بالطلاقة، وهي القدرة على جلب أكبر عدد ممكن من الأفكار تجاه المشكلة أو الموضوع أو المثير المحدد في فترة زمنية محددة بأفكار نادرة داخل المجموعة، وتوليد عدة أفكار غير متوقعة ومتنوعة تحول مسار التفكير أو مستجدات الموقف.

## العلاقة بين نتائج الاستبانة والتحليل الوصفي للقصيدة للتفكير الابتكاري:

جاءت نتائج الاستبانة مرتفعة بمتوسط حسابي (4,11) "ينمي توضيح أبيات الاستهلال وربطها بعنوان وخاتمة القصيدة قدرات التفكير الابتكاري لدى الطالبات" مما يدل على وجود ترابط بينها وبين التحليل الوصفي للتفكير الابتكاري، وفيما يلي عرض ذلك:

### كيفية تطبيق مهارة التفكير الابتكاري في القصيدة:

#### أسئلة التفكير الابتكاري للقصيدة:

- 1- ضعي عنوانا آخر للقصيدة؟
- 2- توقعي نهاية أخرى للقصيدة؟
- 3- عبري في حدود سطرين عن ذكرى مفرحة أو محزنة مررت بها؟
- 4- عددي العهود الجميلة زمانا ومكانا التي قضاها الشاعر مع الحبيبة؟
- 5- لو كنت مكان الشاعر، ما هي الذكرى الجميلة أو الحزينة التي ستعبرين عنها؟ ولماذا؟
- 6- (كتب الشاعر قصيدته تحت ظلال النخيل التونسية وغاباتها الجميلة) فأنتج قصيدة خالدة في ديوانه، فما العامل الأساسي لهذا العمل الفني؟ هل هي اللغة الشعرية أم الموسيقى الداخلية والخارجية أم الصور الفنية أم الخيال؟

### التعليق على العلاقة بين نتائج الاستبانة والتحليل الوصفي للقصيدة للتفكير الابتكاري:

من خلال الملاحظة بين نتائج الاستبانة، ارتفاع المتوسط الحسابي في المحور "ينمي توضيح أبيات الاستهلال وربطها بعنوان وخاتمة القصيدة قدرات التفكير الابتكاري لدى الطالبات" بمتوسط حسابي مرتفع (4.11)، والتحليل الوصفي للقصيدة وهي علاقة توضيح وترابط بينهما، فقد جاءت نتائج الاستبانة مرتفعة، لأن معلمات اللغة العربية تؤيد استخدام مهارة التفكير الابتكاري في شرح قصائد النصوص الأدبية، فالتحليل الوصفي المتسلسل يساعد الطالبات على تنمية التفكير الابتكاري من حيث استخراج أبيات الاستهلال وربطها بعنوان وخاتمة القصيدة من خلال وضع أسئلة تفكيرية ابتكارية تناسب الفئة العمرية للطالبات وتناسب محتويات القصيدة المشروحة بحيث تعم الفائدة لجميع الطالبات.

#### ثانيا: التفكير الناقد:

جاء محور الاستبانة ونصه "ينمي توضيح وشرح أبيات الاستهلال وربطها بعنوان وخاتمة القصيدة قدرة الطالبات على التفكير الناقد" بمتوسط حسابي مرتفع (4.04)، وتعزو الباحثة ذلك إلى ما اتفقت عليه دراسة (نوفل، عاروري، 2024) بأن التفكير الناقد يؤدي إلى تجميع المعلومات ثم

إخضاعها لعملية فرز وتحليل بطريقة موضوعية؛ لإصدار الحكم، بعد ذلك حيث يعمل التفكير الناقد على التحليل المنطقي لدى المتعلمين؛ لتحليل الأفكار المطروحة، واختيار الأنسب منها، كما يساعد التفكير الناقد على معرفة منبع المشكلة من أساسها، ومن ثم إيجاد الحلول لها.

وأظهرت نتائج دراسة (الشهري، وآخرون، 2024) بأن التفكير الناقد يرتبط بقدرة الفرد على المثابرة، والمحاولة، والنشاط، والتحليل، والقدرة على الاستنتاج بهدف التوصل إلى حكم مدعم بالآراء بشكل منطقي، وموضوعي مبني على الأدلة والبراهين المقنعة العلمية دون تحيز.

بينما تؤكد دراسة (عطية، إبراهيم، 2009) على أن التفكير الناقد من الضرورات التربوية التي تساعد على تنمية قدرة الطلبة على التفكير الناقد؛ لأنه يؤدي إلى فهم المحتوى المعرفي بشكل أعمق لأن أساس التعلم هو التفكير وذلك؛ لأن التفكير يحول اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يقضي إلى إتقان المعرفة، والمحتوى، وربط عناصرها مع بعضها البعض.

وأكدت دراسة (الشهري، وآخرون، 2024) بأن التفكير الناقد هو أحد العناصر المهمة؛ للتطور المعرفي الذي يسمح للطلبة استخدام القدرات العقلية بشكل فعال وإيجابي، واستخدام التفكير الناقد في المدارس يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي للدرس، كما يعود الطلبة على الاستقلالية في التفكير، ويحرر أفكاره من التبعية، كما يشجعهم على حب التساؤل، والبحث، والتقصي؛ للوصول إلى الحقائق، وحل المشكلات، ويجعلهم أكثر إيجابية، وتفاعلاً أثناء العملية التعليمية.

واتفقت دراسة (عطية، إبراهيم، 2009) على أن التفكير الناقد يتميز بالدقة، حيث يكون الطلبة في وضع الانتباه للموضوع المطروح، ويراجع كل التفاصيل، والعلاقات المحاطة بالموضوع، ويكتشف العيوب، والمميزات فيه، ويقوم بتصحيحها. كما يتميز بالوضوح، ويكون الطلبة باحثين عن العناصر الرئيسية أو الفرعية، ويتميز كذلك بالقبول العقلي، وذلك أن الطلبة لا يرفضون أي فكرة تعرض عليهم ولكن يناقشون وجهات النظر المغايرة بلا تحيز أو تمسك لآراء معينة، كما يتميز أيضاً بضبط الاندفاعية حيث يكون الطلبة حذرين لإصدار أي حكم أو استجابة معينة، حيث لا يستعجل الطلبة لإصدار الحكم، ومن مميزات كذلك أن الطلبة قادرين على اتخاذ القرار بما يتناسب مع الموقف فيقدم أفكاره القيمة، والأدلة، والبراهين؛ ليدعم موقفه.

#### العلاقة بين نتائج الاستبانة والتحليل الوصفي للقصيدة للتفكير الناقد:

جاءت نتائج الاستبانة مرتفعة بمتوسط حسابي (4,04) ينمي توضيح وشرح أبيات الاستهلال وربطها بعنوان وخاتمة القصيدة قدرة الطالبات على التفكير الناقد، مما يدل على وجود ترابط بينها وبين التحليل الوصفي للتفكير الناقد، وفيما يلي عرض ذلك:

#### كيفية تطبيق مهارة التفكير الناقد في القصيدة:

## أسئلة التفكير الناقد للقصيدة:

- 1- (يعتبر الاستهلال بوابة القصيدة) هل وفق الشابي بذلك في قصيدته؟
- 2- اذكر علاقة الترابط بين العنوان والاستهلال والخاتمة في القصيدة؟ وهل علاقة سبب ونتيجة؟ وضح ذلك؟
- 3- اذكر علاقة الترابط بين الاستهلال ومتمن القصيدة وبين المتن والخاتمة؟ وهل هي علاقة سبب ونتيجة؟ وضح ذلك؟
- 4- دللي بأبيات من القصيدة تعبر على قسوة الحياة للشاعر؟
- 5- ما السبب المباشر للتحوّل في القصيدة من السعادة إلى الحزن؟
- 6- تسيطر عاطفة (الأمل والألم) في قصيدة الجنة الضائعة، عددي الأبيات التي تدل على ذلك؟
- 7- فرقي بين طفولة الشابي وطفولة الجيل المعاصر من حيث الأعمال التي يمارسونها؟

## التعليق على العلاقة بين نتائج الاستبانة والتحليل الوصفي للقصيدة للتفكير الناقد:

من خلال الملاحظة بين نتائج الاستبانة ارتفاع المتوسط الحسابي في المحور "ينمي توضيح وشرح أبيات الاستهلال وربطها بعنوان وخاتمة القصيدة قدرة الطالبات على التفكير الناقد" بمتوسط حسابي مرتفع (4.04)، والتحليل الوصفي للقصيدة وجود علاقة توضيح وترابط بينهما، فارتفاع نتائج الاستبانة جاءت بسبب تأييد معلمات اللغة العربية لاستخدام مهارة التفكير الناقد في شرح قصائد النصوص الأدبية من حيث استخراج أبيات الاستهلال وربطها بعنوان وخاتمة القصيدة في تنمية قدرات التفكير الناقد لدى الطالبات من خلال وضع أسئلة تفكيرية تناسب الفئة العمرية للطالبات وتناسب محتويات القصيدة المشروحة بحيث تعم الفائدة لجميع الطالبات.

## قائمة المراجع والمصادر:

### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، مها. (2024). فعالية برنامج تدريبي لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. مجلة الإرشاد النفسي، 79، (7).
- الذيابي، البندري. (1434هـ). الاستهلال في شعر غازي القصيبي. دراسة مقارنة نسقية تحليلية. (رسالة ماجستير). كلية اللغة العربية. جامعة أم القرى، السعودية.
- الرب، سيد، عوض، انجي. (2023). تأثير التفكير الابتكاري على متطلبات التعاقب القيادي: دراسة ميدانية على قطاع الطيران المدني. جامعة قناة السويس (14)، 2.

- الشهري، علي، الحميري، عبد القادر، القرني، عبدالله. (2024). رؤية استشرافية لدور الجامعات في تنمية التفكير الناقد لدى الشباب لمواجهة التحديات المعاصرة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (111).
- العتيبي، عبدالله، اليافعي، يسرى. (1438هـ). الدليل الإجرائي لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية. الطبعة الأولى، 1438هـ.
- المالكي، علي، القرني، مسفر. (2023). تحليل محتوى كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA). دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 145.
- جراد، أحمد. (2024). مدى تضمين محتوى كتب التربية الوطنية للصفوف من خامس إلى تاسع أساسي في الجمهورية اليمنية لمهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة شمال أفريقيا للنشر العلمي (2)، 1.
- حالول، فاطمة. (2023). تأثير نظرية المواهب اللامحدود في تنمية مهارات التفكير التباعدي والدافع للإبداع لدى طلبة (ح2) في دولة الامارات. مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (97).
- زياد، حليلة. (2020). أثر استراتيجيات المتشابهات في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الأول المتوسط. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث -مجلة العلوم التربوية النفسية، (19)، 4.
- سويطي، إيهاب. (2018). أثر توظيف استراتيجية دورة التعلم E,s7 في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في العلوم والحياة وتنمية التفكير الناقد لديهم. رسالة ماجستير. جامعة القدس.
- عصادي، رندة، عطيل، إلهام. (2019). بلاغة الاستهلال في ديوان الرصافي البننسي. (رسالة ماجستير). كلية الآداب واللغات. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- محمد، محمد. (2015). التجول العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة الباحث.
- محمود، سارة. (2022). خصائص النمو الحسي والانفعالي لدى الأطفال الذاتويين. مجلة الطفولة، (42).
- معوض، عباس. (1999). المدخل إلى علم نفس النمو (الطفولة- المراهقة- الشيخوخة). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- عطية، سعدي، إبراهيم، إيمان. (2009). بناء اختبار التفكير الناقد لأطفال الرياض. 5، 2009.
- مهريّة، خليفة، الشايب، محمد. (2017). التفكير الابتكاري في ضوء بعض استراتيجيات التعلم النشط. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (31).
- نوفل، رنا، عاروري، يوسف. (2024). أثر برنامج تعليمي مدمج قائم على المشاريع في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن. دراسات العلوم التربوية، (51)، 3.

#### ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Casula, Mttia & Rangarajan, Nandhini & Shield, Patricia. (2020). The Potential of Working Hypotheses for Deductive Exploratory Research.
- Jenkins, B, Bailey, G. J., Abdu, M.A. Batista, I. S. & Komproe I. H. (2017). Proactive Community case-finding to finding of facilitate treatment for mental disorders, Nepal. Bulletin of the world teeth organization.